رابط المادة على منصة باحث

سلسلة الأسماء الحسنى – الشيخ خالد السبت)مكتملة(

شرح الأسماء الحسنى | الوهاب المعطي | الشيخ خالد السبت

خالد السبت

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته مرحبا بكم جميعا ايها الاخوة والاخوات. واسأل الله تبارك وتعالى لي ولكم علما نافعا - 00:00:19

وعملا صالحا ونية وان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته في هذه الليلة ايها الاحبة ساتحدث عن اسمين كريمين من اسماء الله تبارك وتعالى بينهما تقارب في المعنى اما الاول - 00:00:40

فهو الوهاب واما الثاني فهو المعطي وذلك كما سنعرف للارتباط الكبير بين الاسمين وكما هي العادة ايها الاحبة ان يكون هذا الحديث متضمنا لجوانب متنوعة فاول ذلك ما يتصل في معنى هذين الاسمين الكريمين - 00:01:03

ثم اذكر ثانيا ما يتعلق بالدلائل من الكتاب والسنة على ثبوتهما واما ثالثا ففي الكلام على الاقتران وذلك فيما يتعلق بسم الله الوهاب مع اسمه العزيز وما يدل عليه ذلك - 00:01:32

اما رابعا فبالاشارة الى ما يدل عليه هذان الاسمان الكريم ان في انواع الدلالة الثلاث التي نذكرها عادة واما خامسا ففي الكلام على اثارهما في الخلق والامر واما السادس والاخير ففي الكلام على ما يؤثره الايمان - 00:01:53

بهذين الاسمين الكريمين في نفس المؤمن سنبدأ بالاول وهو ما يتعلق بمعنى هذين الاسمين الكريمين وقد جرت العادة يشار الى المعنى اللغوي ثم بعد ذلك نذكر المعنى الذي يتعلق بالله تبارك وتعالى - 00:02:18

فالوهاب في اللغة وكثير الهبات والهبة كما هو معروف هي العطية الخالية عن الاعواض والاغراظ يعني من غير مقابل فاذا كثرت سمي صاحبها وهابا اصل الهبة عطية بلا عوض فاذا كثر ذلك منه فهو - 00:02:42

وهاب وهذه من ابنية المبالغة كما هو معلوم وقد ذكرت في بعض المناسبات ان المبالغة التي تذكر فيما يتصل باسماء الله تبارك وتعالى او فيما يقال في اخباره التي اخبر بها او نحو ذلك - 00:03:08

ان المقصود بذلك هو كمال الصفة. لا الخروج عن الحقيقة فان المبالغة ان كانت من قبيل الخروج عن الحقيقة فذلك لا يصح وهو مذموم وانما يقع ذلك في كلام الناس - 00:03:27

اذا تزيدوا فيه فصارت المبالغة على نوعين المبالغة التي ترد في القرآن وفي كلام الله تبارك وتعالى يراد بها الكمال والتمام في الاتصاف الله تبارك وتعالى كل ما اعطانا ولك ان تقول ايضا ان كل ما في يدك - 00:03:43

فهو موهوب كل ما حصل لك من المطالب بانواعها المختلفة كما سيأتي فهو موهوب والوهوب هو كثير الهبات كما يقال في الوهاب اذا الهبة هي الاعطاء. تفضلا وابتداء من غير سابق - 00:04:07

استحقاق لان ذلك يكون من قبيل الاجرة ولا مكافأة لان ذلك يكون على سبيل المقابلة يكافئه على هدية على عطية على هبة او نحو ذلك يقابل احسانه احسان لكن الهبة الحقيقية هي التي لا ترتبط بهذا - 00:04:28

وهكذا حينما نتحدث عن معنى المعطي. فان العطاء يقال للنوال العطية اسم لما يعطى تقول هذا رجل معطاء يعني كثير العطاء كثير البذل اما المعنى في حق الله تبارك وتعالى فان الله هو الوهاب - 00:04:52

الذي يكثر العطاء بلا عوظ ويهب ما يشاء لمن يشاء الى غرض ويعطي الى غرض يعود اليه من المخلوق الله غني عن خلقه اجمعين.

هذا هو المراد والا فان الله تبارك وتعالى لا يفعل الا لحكمة - 00:05:17
فهو تبارك وتعالى يعطي العطايا بلا سؤال ويصبغ النعم الظاهرة والباطنة على عباده في الانفس وغيرها نعم وعطاء وجود وهبات ومنح تدل على انه المتوحد المتفرد بهذا الاسم الكريم الوهاب - 00:05:38
لله ملك السماوات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما تزوجهم ذكرانا واناثا. يعني انه يعطي الرجل - 00:06:02
النوعين من الولد الذكور والاناث فكل ذلك يدل على كمال قدرته وتفرده جل جلاله وتقدست اسماؤه لهذا ختم هذه الاية بقوله انه عليم قدير يهبوا في هذه الحياة الدنيا ما يشاء لمن يشاء - 00:06:22
ابتلاء لخلقه يقلبهم في ذلك يبتليهم بالسراء والضراء بالنعمة والمكروه ويهب العطاء في الاخرة ثوابا وجزاء ورحمة وتفضلا منه تبارك وتعالى هذا العطاء الذي في الدنيا علقه تبارك وتعالى بمشيئته وابتلائه للناس على وفق حكمته تبارك وتعالى - 00:06:46
لتتوجه الهمم اليه رغبة ورهبة ترجوه وتخافه وتأمله يتحقق للعبد الافتقار كما سيأتي وهذا العطاء الذي يكون في الدنيا فانه لا يقف عند صورة من الصور وانما يتنوع ويكثر كما سنعرف - 00:07:17
والمقصود بذلك ان يكون العبد راغبا راهبا. فالله تبارك وتعالى يعطي ايضا في الاخرة الجنة والنعيم الابدي السرمدي وما في ذلك من انواع الملاذ المتنوعة ويعطي العبد ما يتمنى وفوق ما يتمنى لهم ما يشاؤون فيها - 00:07:44
ولدينا مزيد وذلك تفضلا منه تبارك وتعالى وكرما وكل ذلك من مقتضيات اسمه الوهاب والمعطي الخلق ايها الاحبة اذا وهبوا فانهم اذا غضبوا قطعوا هذه الهبات وقد قال احد الوزراء لاحد الصالحين - 00:08:11
طلب منه ان يذكر حاجته وما يحصل به كفايته في العام ليجريه عليه فقال انا في دراية من اذا غضب علي لم يقطع لي درايته عني اما المخلوق فاذا تغير عليك اذا غضب عليك فانه سرعان ما يقطع هذا العطاء - 00:08:37
ولا يمكن ان يتصور ايها الاحبة العطاء والهبات الحقيقية الا من الله تبارك وتعالى كل واهب في هذه الدنيا ايها الاحبة له في هبته غرض هذا الغرض قد يكون دنيويا وقد يكون اخرويا. قد يكون هذا الغرض مما يطلبه منك من المعطى - 00:09:01
وقد يطلبه من غيرك من الناس وقد يطلبه من الله تبارك وتعالى. انسان قد يعطي يريد في الدنيا مقابل هذه العطايا ولذلك قالوا بان الهدية هي هبة يقصد بها التقرب الى المعطى. والتودد اليه - 00:09:25
وكذلك ايضا هذا العطاء الذي يعطيه هذا الانسان لغيره قد يطلب به نفعا يعود عليه من محمدة وثناء الخلق ونحو ذلك. وقد يطلب بذلك امورا يتوصل بهذا العطاء اليها في الدنيا وقد يكون مطلوبه اخرويا - 00:09:46
يريد ما عند الله تبارك وتعالى في الاخرة. وقد يريد ما عند الله في الدنيا من دفع الضر ورفع البأس والشدة والعلة والمرض ونحو ذلك بالاحسان والصدقة وما يحصل به نفع الاخرين - 00:10:10
اذا المخلوق كما قال شيخ الاسلام رحمه الله لا يعطي شيئا الا لشيء اما من المخلوق واما من الخالق. هو ينتظر العائدة. لانه فقير بالذات هو فقير واما الله تبارك وتعالى فانه يعطي تفضلا وهو غني عن خلقه اجمعين - 00:10:27
ومن هنا فان المعطي الحقيقي والوهاب حقيقة هو الله جل جلاله لا سيما اذا روعي مع ذلك امر اخر وهو ان الله هو المالك الحقيقي واما ما في ايدي الناس فهم مستخلفون فيه - 00:10:49
والله تبارك وتعالى قد امرهم بالبذل والعطاء والاحسان والصدقة وابتلاهم بما في ايديهم واختبرهم وهو ناظر اليهم كيف يعملون هذا كله ايها الاحبة يدلنا على هذا المعنى ان الهبات الحقيقية هي التي تكون من الله - 00:11:06
بخلاف ذلك العطاء المستعاض الذي يبذله مخلوق لمثله الله تبارك وتعالى هو الوهاب وهو المعطي الذي قد شمل جميع الكائنات في العالم العلوي والعالم السفلي بهباته وعطاياه وكرمه ومنحه وافضاله واحسانه فهو مولي الجميل. ودائم الاحسان وواسع المواهب - 00:11:28
وما بكم من نعمة فمن الله وهذه نكرة في سياق النفي لا يوجد نعمة الا هي من الله تبارك وتعالى ولهذا نجد العلماء ايها الاحبة لا

يقيدون هذه الاسماء في دلالتها ومضامينها ومقتضياتها بمعنى - 00:11:57
محدد وانما يطلقون في المعنى وذلك لتنوع الهبات وكثرتها فهي تقع على ما لا يمكن للمخلوقين ان يحصروه او ان يحصوه لكثرة الخلق وتنوع الهبات والعطايا التي يتقلب فيها اهل السماوات والارض - 00:12:20
وهي لا تنفك عنهم طرفة عين ولا غنى بهم عنها في حال من الاحوال. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يمين الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار. ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات - 00:12:43
والارض فانه لم يغض ما بيده وفي لفظ ما بيمينه تبارك وتعالى كبير المفسرين ابو جعفر بن جرير رحمه الله حينما تكلم على قوله تبارك وتعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - 00:13:04
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب فسره بالمعطي الذي اعطى عباده التوفيق. لاحظوا والسداد للثبات على الدين اعطاهم تصديق الكتاب تصديق الرسل عليهم الصلاة والسلام. الايمان وكذلك عمم المعنى الوهاب لما تشاء لمن تشاء بيدك خزائن كل شيء - 00:13:23
تفتح من ذلك ما اردت لمن اردت. لاحظوا سعة المعنى وابتدأ بهذه بهذا النوع من الهبات والعطايا الذي ساشير اليه بعد قليل وهكذا ما يذكره اهل العلم غيره كالخطاب رحمه الله - 00:13:50
فقد فسره بالذي يجود بالعطاء عن ظهر يد من غير استثابة من غير عوظ الى ان يقول فكل من وهب شيئا من عرض الدنيا لصاحبه فهو واهب ولا يستحق ان يسمى وهابا الا من تصرفت مواهبه - 00:14:09
في انواع العطايا فكثرت نوائله ودامت. يقول والمخلوقون انما يملكون ان يهبوا مالا او نوالا في حال دون حال. يعني اذا كان عندهم غنى وفضل مال ونحو ذلك ولا يملكون ان يهبوا شفاء لسقيم - 00:14:26
هؤلاء الذين يملكون الاموال الطائلة والثروات الكبيرة يمرض الواحد منهم او يمرض احد من ولده او اهله ثم بعد ذلك لو عرض عليه ان يبذل ما يملك في سبيل شفائه لفعل. ولكنه لا يستطيع ان يشفيه - 00:14:47
لا يستطيع ان يمنحه الشفاء اعظم الناس ملكا وقدرة في التصرف لا يستطيع ان يرفع عن نفسه ولا عن غيره علة من العلل ولو كانت يسيرة انما الذي يملك الشفاء هو الله تبارك وتعالى - 00:15:07
امهر الاطباء لا يستطيع ان يرفع عنك الضر. بل ربما وقع وهو يجري العملية يقع قد يصاب بجلطة وهو يجري العملية لغيره قد يصاب بسكتة الاطباء يعتلون ويمرضون ويموتون ويعجزون - 00:15:26
اما الله تبارك وتعالى وهو القادر على ان يهبك العافية بكى كل ما تحتاج اليه. من الذي يستطيع ان يهب الانسان الولد لا احد يملك ذلك الا الله تبارك وتعالى. من الذي يستطيع ان يهدي القلوب وان يدخل الايمان فيها - 00:15:47
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء النبي صلى الله عليه وسلم لم يستطع ان يهدي عمه ابا طالب وابراهيم صلى الله عليه وسلم لم يستطع ان يهدي اباه. ونوح عليه الصلاة والسلام لم يستطع ان يهدي ابنه - 00:16:09
هؤلاء اقرب الناس اليهم فمع مكانة هؤلاء الانبياء عند الله تبارك وتعالى الا انهم لا يملكون الهداية هداية التوفيق. فذلك بيد الله مهما كانت الاساليب التي يملكها الانسان في الاقناع والقدرة على التأثير فانه لا يستطيع ان يهدي تلك القلوب - 00:16:27
الضالة الا من خلقها ما الذي يستطيع ان يجمع الناس من حال الفرقة والشتات الى حالي التأليف بين القلوب والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم - 00:16:51
فهذا مما يختص به تبارك وتعالى دون من سواه الله تبارك وتعالى ايها الاحبة هو الذي يملك وحده ان يرفع ما باالامة من البلاء والضر الذي قد عظم وتطاير فشرره - 00:17:13
ومواهبه تبارك وتعالى لا تحصى ولا تعد اما المخلوق الضعيف فهو اعجز عن ان ينفع نفسه فضلا عن ان ينفع غيره ولهذا قال الله تبارك وتعالى ولا تقتلوا اولادكم من املاق من فقر واقع - 00:17:31
نحن نرزقكم واياهم ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق. فقر المتوقع بسبب كثرة الاولاد. نحن نرزقهم واياكم فالله تبارك وتعالى هو الذي

يملك الارزاق والاقوات والعطايا والهبات ولا يملك ذلك احد سواه - 00:17:51
يقول الحافظ ابن القيم وكذلك الوهاب من اسمائه. فانظر مواهبه مدى الازمان اهل السماوات العلى والارض عن تلك المواهب ليس ينفكان لا ينفكون عنها طرفة عين ولو رفع الله تبارك وتعالى ذلك عنا لحظة لهلك. الخلق اجمعين - 00:18:13
ومن ثم فان الله تبارك وتعالى لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع فهو واسع الهبات والعطايا ليس لعطائه حد ولقيت يعطي في الدنيا الخلائق المؤمن والكافر البر والفاجر وفي الاخرة يكون عطاؤه لاهل الايمان - 00:18:34
كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا ولما سأل ابراهيم صلى الله عليه وسلم الامامة لولده حينما قال الله عز وجل له اني جاعلك للناس اماما - 00:19:02
اخذته الشفقة على ولده كما يقول المفسرون فقال ومن ذريتي يعني اجعل ائمة والامام المقصود به هنا ليس الملك والرئاسة الدنيوية وانما المقصود به ان يكون ممن يقتدى به في الخير ويتبع - 00:19:20
قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين. اينال عهدي بالامامة لا ينال عهده الذي هو الامامة لا ينال الظالمين فتأدب ابراهيم صلى الله عليه وسلم في المسألة الثانية. لما سأل - 00:19:40
لمكة اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات قيده. قال من امن منهم بالله واليوم الاخر فبين الله عز وجل له ان هذه ليست كتلك. ليست كالامامة قال ومن كفر فامتعه قليلا. ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير - 00:19:58
عطاياه تبارك وتعالى في هذه الدنيا للجميع. انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض. وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا هذه العطايا ايها الاحبة هذه الهبات على تنوعها وكثرتها فان اعظمها عطية الايمان هبة الهداية - 00:20:22
فذلك لا يمكن ان يعادله عطية فمن تفضل الله تبارك وتعالى عليه بذلك فقد اعطي اعظم الخير واعظم الهبات والعطايا والمنح وذلك فضل من الله تبارك وتعالى عليه هو مانع معطي فهذا فضله والمنع عين العدل للمنان هذا كلام الحافظ ابن القيم في اسمه تبارك وتعالى المعطي - 00:20:46
يعطي برحمته من يشاء بحكمة والله ذو السلطان وفي قوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت يذكر الحافظ ابن القيم رحمه الله انه لما كان المقصود بذلك هو بيان تفرد الرب تبارك وتعالى بالعطاء - 00:21:19
والمنع يقول هنا لم يذكر المعطى وانما ذكر هذا التفرد لا مانع لما اعطيت. ما قال ما اعطيت المخلوقين ولا معطي يعني لاحد من الناس للمعطين لما منعت فكان المقصود بيان التفرد فالمنع اليه وحده والعطاء اليه وحده فهو المنفرد بذلك لا يشركه في - 00:21:41
في ذلك احد سواه فهو الذي اعطى كل شيء خلقه هذه الصور التي اعطانا الله تبارك وتعالى اياها. هي من الله هذه الارزاق المدرار انما هي من الله تبارك وتعالى - 00:22:10
قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ هذا العطاء يكون عاما ويكون خاصا منه ما يختص بالانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام ومنه ما يكون لاهل الايمان ومن - 00:22:28
ما يكون للخلائق جميعا كل ذلك من الله جل جلاله وتقدست اسماؤه من هذا العطاء الخاص فيما ذكر ابن القيم رحمه الله استجابة الدعاء تحقيق المطالب سليمان عليه الصلاة والسلام قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي. انك انت الوهاب - 00:22:56
قال الله تبارك وتعالى معقبا على ذلك بالفاء التي تدل على ترتيب ما بعدها على ما قبلها. فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب والشياطين كل بناء وغواص واخرين مقرنين في الاصفاد. هذا عطاؤنا - 00:23:20
فمن او امسك بغير حساب فهؤلاء الذين صاروا بين يديه من الشياطين مقرنين في الاصفاد يتصرف فيهم كما يشاء فهذا من عطاء الله تبارك وتعالى لمن شاء من خلقه واوليائه وقال عن عطاءه للمؤمنين جزاء من ربك عطاء - 00:23:40
حسابا الله تبارك وتعالى يعطي لحكمة ويمنع لحكمة وكل ذلك لعدله تبارك وتعالى وفضله فاذا اعطى فتفضل. منه جل جلاله واذا منع

فذلك لعدله. وكل ذلك مبناه على حكمته جل جلاله وتقدست اسماؤه. هذا ما يتعلق - 00:24:06
معنى هذين الاسمين في حق الله تبارك وتعالى. اما ثانيا فيما يتصل بالادلة على ثبوت هذين الاسمين. اما الوهاب فهو ثابت بالاجماع. وقد دل على ذلك صراحة القرآن في ثلاثة مواضع. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوها - 00:24:36
قهاب فجاء الاسم هكذا باطلاق ومعرفا بال فهذا تنطبق عليه الشروط والضوابط التي ذكرنا كلام اهل العلم فيها في اول هذه المجالس وهكذا في قوله ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب - 00:25:04
وهذا كذلك والموضع الثالث قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب هذه ثلاثة مواضع صريحة تدل على هذا الاسم الكريم. اما ورود ذلك او الصفة بصيغة الفعل فهذا كثير - 00:25:22
فقد قال الله تبارك وتعالى فيما اخبر عنه من قيل ابراهيم صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق وهب لي وهكذا في قوله ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق - 00:25:40
علي يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين اما المعطي فلم يرد بصيغة الاطلاق في كتاب الله تبارك وتعالى. لكن جاء بصيغة المصدر - 00:25:58
كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك. وما كان عطاء ربك محظورا وهكذا ايضا بصيغة الفعل ولسوف يعطيك ربك فترضى انا اعطيناك الكوثر. وقد ذكرنا في مقدمات الاسماء الحسنى ان من اهل العلم من لا يثبت الاسماء - 00:26:19
الا اذا جاءت على سبيل الاطلاق. يعني ما جاء بصيغة الفعل فان ذلك يكون من قبيل الصفة ولو بقينا مع هذه الدلائل لاسم الله المعطي لربما لم نرده هنا ولكنه جاء - 00:26:42
في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة ليقطع علي الصلاة. فامكنني الله منه فاردت ان اربطه الى سارية من سواري - 00:26:59
مسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت قول اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي هذا فيما يتعلق الوهاب جاء بالسنة بهذه الصيغة حيث ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية التي ذكر فيها بصيغة الفعل لكن المعطي ثبت - 00:27:14
عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح من حديث معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. والله المعطي - 00:27:37
وانا القاسم ولا تزال هذه الامة ظاهرة على من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم ظاهرون. والله المعطي. هذا هو الشاهد فجاء به بهذه الصيغة التي تثبت بها الاسماء وهي صيغة متفق عليها فيما اعلم - 00:27:52
مع ان جمعا من اهل العلم لم يثبت هذا الاسم وانما اثبته طائفة منهم ممن اثبت هذا الاسم ابن حزم اعني المعطي الحافظ ابن القيم وقبله ابن منده والحليمي والبيهقي ومن المعاصرين الشيخ عبدالرحمن السعدي - 00:28:11
الشيخ محمد الصالح العثيمين وذكره الشيخ محمد ابن سعيد ابن وهف القحطاني في كتابه شرح اسماء الله الحسنى وقد ذكر في مقدمته انه قرأ هذه نفس الاسماء ليس الشرح على سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله - 00:28:33
الاصل ان ما يوجد من هذه الاسماء في هذا الكتاب ان ذلك مما اقره سماحة الشيخ رحم الله الجميع وبعض اهل العلم يذكره مع المانع يعني المانع والمعطي ولست اتحدث - 00:28:55
عن المانع في هذا المجلس لكن ممن اثبت ذلك في جملة اسماء الله تبارك وتعالى الخطابي وابن منده الحليمي وقوام السنة الاصبهاني وكذلك البيهقي والحافظ ابن القيم ومن المعاصرين الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي رحمه الله. لكني لم اجد دليلا يدل عليه بتلك الصيغة - 00:29:12
صيغة الاطلاق من غير قيد ومن غير ان يكون ذلك بصيغة الفعل ثالثا في بيان وجه الاقتران بين اسم الله تبارك وتعالى الوهاب مع اسمه العزيز وذلك في موضع واحد في كتاب - 00:29:36
الله جل جلاله وهو قوله ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب العزيز مضى الكلام عليه والوهاب عرفنا معناه ويحصل من

اجتماع هذين الاسمين صفة كمال ثالثة وكونه تبارك وتعالى العزيز الوهاب هذا يقتضي - 00:29:55
ان له التصرف المطلق الذي لا ينازعه فيه منازع ولا يغالبه فيه مغالب ولا يشاركه فيه مشارك في العطاء والهبات سواء كان ذلك فيما يتعلق بالهدايات او ما يتعلق بغيرها من العطايا والمنح والهبات الدنيوية وما يتصل ايضا بالهبات الاخروية - 00:30:19
عزيز لا يمانع ولا يغالب. فالله تبارك وتعالى يعطي ما شاء لمن شاء من غير ممانع ولا منازع وعزته تتضمن الانعام على هؤلاء المخاليق والتفضل عليهم فكل ذلك صادر عن عزة وقدرة - 00:30:46
فان الضعيف والعاجز لا يمكن ان يهب ويعطي ويمنح اما رابعا ففي ذكر ما يدل عليه هذان الاسمان بانواع الدلالة الثلاث التي نذكرها في هذه المجالس الوهاب يدل بدلالة المطابقة وهي دلالة اللفظ على تمام معناه على ذات الله تبارك وتعالى وعلى الصفة التي تضمنها وهي صفة - 00:31:08
الوهب ويدل بالتضمن على احدهما فقد يدل على الذات او يدل على الصفة. ويدل باللزوم على ما لا تتأتى هذه الصفة وهي الوهب الا به. من الحياة والقيومية القائم على خلقه باعمالهم - 00:31:36
مجالهم وارزاقهم وما الى ذلك هذا يتصل باسم الوهاب كذلك ايضا السيادة فالسيد يرتبط بهذا الوصف وهو الوهب وكذلك الصمدية. لان الصمد من معانيه هو الذي تصمد اليه الخلائق في حاجاتها وفقرها - 00:31:58
وشؤونها كلها وكذلك السمع والبصر والعلم فهو يسمع سؤال السائلين ويبصر احوالهم وفقرهم وعجزهم ومسكنتهم وكذلك القدرة والغنى والعزة كما سبق والملك والعظمة والحكمة كل ذلك من لوازم هذا الاسم الكريم - 00:32:26
الوهاب وهذه الصفة الوهب هي من الصفات الفعلية وهكذا يقال فيما يتعلق باسمه تبارك وتعالى المعطي فانه يدل بالمطابقة على الذات وعلى هذه الصفة التي هي العطاء ويدل بالتضمن على احدهما ويدل باللزوم - 00:32:57
على الحياة والقيومية والصمدية والسيادة والغنى والقدرة والعزة وما الى ذلك من الصفات التي لا يمكن ان يتحقق هذا الوصف الذي هو العطاء تحققها خامسا في ذكر اثار هذا الاسم في الخلق - 00:33:26
والامر اثار هذه الاسماء الوهاب والمعطي وحينما نقول في الخلق والامر يعني اثر هذه الاسماء في خلقه تبارك وتعالى فيما يوجد نشاهد او فيما يغيب عنا وكذلك ايضا في الامر في التشريع - 00:33:50
فالنبوة والكتاب كل ذلك من هباته تبارك وتعالى يتفضل بها ويختص لذلك من شاء من خلقه ولهذا معلوم عند اهل السنة والجماعة ان النبوة اصطفاء واجتباء ليست بكسب يتوصل اليه المخلوق - 00:34:13
في جهده وبذله وسعيه وذكائه وهمته وعمله ومزاولاته انما هو اجتباء واصطفاء من الله تبارك وتعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران - 00:34:40
على العالمين ولذلك جهل هؤلاء الكفار حينما قالوا انزل عليه الذكر من بيننا رد الله عز وجل عليهم بل هم في شك من ذكري بل لما يذوقوا عذاب ام عندهم خزائن رحمة ربك - 00:35:06
العزيز الوهاب هل هم يملكون هذه الخزائن يمنعون فضل الله تبارك وتعالى عن احد من خلقه قد قال الله تبارك وتعالى عن هؤلاء اليهود الذين حسدوا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:26
وحسدوا الامة على ما اعطاها اعطاها الله عز وجل وحباها ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا بعد ما كان ينزل على بني اسرائيل صار في هذه الامة هذي نعمة عظيمة من الله تبارك وتعالى. فالله عز وجل يقول ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله - 00:35:46
فقد اتينا ال إبراهيم الكتاب والحكمة وهذا فسر بابراهيم صلى الله عليه واله وسلم وفسر ايضا بالانبياء الذين من ذريته فقد اعطاهم الله عز وجل الكتاب والحكمة التي فسرت النبوة. قال واتيناهم ملكا - 00:36:10
عظيمة وقال موسى صلى الله عليه وسلم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين وقال الله تعالى وهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا الملك والسلطان كل ذلك هبة من الله تبارك وتعالى - 00:36:36

والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم لما اعترض اولئك الذين سألوا نبيا من انبيائهم من بني اسرائيل ان يبعث لهم ملكا يقاتلون معه فلما بعث لهم واصطفى للملك رجلا منهم لم يكن - 00:36:59

كثير المال ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا. قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤتى سعة من المال فذكر لهم هذا الجواب وهو ان الله تبارك وتعالى اصطفاه - 00:37:21

عليهم قال والله يؤتي ملكه من يشاء ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا من ثم دعا سليمان عليه الصلاة والسلام ربه قال رب اغفر لي وهب لي ملكا - 00:37:43

لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب قال فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب الايات هذا من اعظم هباته تبارك وتعالى الذرية ايها الاحبة هبة من الله تبارك وتعالى - 00:38:05

قد يحرم بعض الخلق من هذه الذرية والله تبارك وتعالى اخبر عن نفسه كما سبق بقوله لله ملك السماوات والارض يخلق ما يشاء. يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا. ويجعل من يشاء عقيما. انه عليم قدير - 00:38:31

يفعل ذلك عن علم لا يغيب عنه احد من خلقه وهو قدير قدير على ان يهب لهذا العقيم الولد وقدير على ان يهب هذا الذي رزق بالبنات ان يهب له الابناء - 00:39:01

فلا يعجزه شيء وقد وهب بعض انبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام الذرية بعد كبر السن وهن العظم ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال فيما قص الله من خبره الحمدلله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق - 00:39:22

ان ربي لسميع الدعاء من انبياء الله تبارك وتعالى زكريا صلى الله عليه وسلم فقد وهبه الله عز وجل الولد على كبر في السن وعقم من امرأته فدعا ربه رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء. فاستجاب الله دعاءه فاستجبنا له - 00:39:45

ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه قال بعض المفسرين اصلحنا له زوجة وهي صارت صالحة الولادة بعد ان كان ذلك ممتنعا عليها لعقمها وتقدمي سنها فالله على كل شيء قدير - 00:40:12

من هباته تبارك وتعالى ما تكفل به من الارزاق بانواعها ويوصل هذه الارزاق لهؤلاء المخلوقين حتى من عجز منهم عن ان يمد يده ليتناول رزقه الواصل فان الله يوصله اليه - 00:40:36

بطريقة تحصل بها كفايته وغناؤه الاجنة في بطون الامهات من الادميين وغيرهم من الدواب المتنوعة المختلفة من الذي يوصل اليها الارزاق وهي في بطون امهاتها فهذا الذي يوصل لها الارزاق - 00:41:01

وليست تنتفع بما خلق الله عز وجل لها من الافواه هو الذي يوصل اليك الرزق بعدما اخرجك من بطن امك ولا تقلق على رزقك فالذي شق لك هذا الفم ان ما فعل ذلك من اجل ان يرزقك وقد كان يرزقك في بطن امك ولا كسب لك - 00:41:28

ولا يستطيع احد الام ولا غيرها ان يوصل اليك الغذاء وانما الذي اوصله الله هو الله تبارك وتعالى ثم بعد ما يخرج هذا الجنين يكون ذلك الثدي ضارا ولم يكن به قبل ذلك شيء - 00:41:58

فمن الذي ادر عليك مثل هذا الرزق هذا كله لله وحده لا شريك له. الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم. هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من - 00:42:20

شيء سبحانه وتعالى عما عما يشركون قل اغير الله اتخذ وليا فاطر السماوات والارض وهو يطعم ولا يطعم. قل اني امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكونن من المشركين - 00:42:37

لاحظ هذا الارتباط بين هذه المعاني وما يتوصل به معها الى تقرير الايمان وتثبيت اليقين في النفوس وهو يطعم ولا يطعم قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر - 00:42:56

فسيقولون الله فقل افلا تتقون الذي يفعل ذلك جميعا يجب ان يتقى واعظم ما يتقى به هو الايمان وترك الكفر والشرك يقول الله تبارك وتعالى والارض مددناها والقينا فيها رواسي - 00:43:26

وانبتنا فيها من كل شيء موزون. وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم يقول وما بكم من نعمة - 00:43:49

فمن الله ثم اذا مسكم الضر اليه تجأرون فنحن فقراء ايها الاحبة الى ربنا وفاطرنا ومالكنا وسيدنا جل جلاله وتقدست اسماؤه امن يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض االه مع الله - 00:44:08

قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. هذه ايات تخاطب الوجدان وتخاطب العقل هؤلاء الذين يتشككون في وحدانية الله او في وجوده او في كمالاته توجه اليهم مثل هذه السؤالات من الذي يرزقهم؟ من الذي يدبرهم؟ من الذي يصرفهم - 00:44:33

منذ كانوا في بطون امهاتهم حتى يخرجوا يحصل لهم هذا التدريج الخلق والرزق والعطاء والوهب هذا لا يكون الا لله تبارك وتعالى. ولهذا يقول الله عز وجل في الحديث القدسي يا عبادي - 00:45:02

كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته. لا يوجد من يقول انا شبعان انا استطيع ان استغني بنفسي الذين ادركوا لربما ما قبل اربعة عقود او نحو ذلك ذلك الرجل - 00:45:23

الذي كان فاحش الثراء واجريت معه مقابلة في مجلة لبنانية معروفة وكان مما وجه اليه من السؤال هل تخشى الفقر لو طاردني الفقر بصاروخ لما ادركني الذي قالها رجل من الاغنياء - 00:45:52

ونشرت وقرأها الناس حينئذ ثم ما الذي حصل له؟ سلبه الله ذلك جميعا ومات طريدا وحيدا فقيرا معدما وجد في غرفة في فندق في اوروبا وقد ركبته الديون ومات لا يدرى هل انتحر - 00:46:20

او انه قتل وذكر اشياء معها من تعاطي المخدرات واثر المخدرات ونحو ذلك هذا الذي يقول لو طردني الفقر بصاروخ لما ادركني يا عبادي كلكم ضال الا من هديته لا تنظر الى نفسك ان عندك من الحصانة - 00:46:49

اسباب الهداية والورع والتقوى والعلم والفهم عن الله وعن رسوله صلى الله عليه واله وسلم. لا كم ظل من العلماء ذاك الذي اتاه الله الايات فانسلخ منها ضرب الله له اسوأ الامثلة في القرآن - 00:47:16

فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين ما هو المثل الذي ضرب له خلف مثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يعني اذا طاردته ودفعته يلهث. او تتركه يلهث في كل الحالات هذي اسوأ اسوأ الصور - 00:47:39

ضربت بذلك العالم الذي انتكس وارتكس الضالة بعدما عرف الحق فاستهدوني اهدكم. يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمت فاستطعموني. اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني عكسكم - 00:48:05

الذي يملك الارزاق هو الله فهذه كلها التي نشاهدها. من اثار هذا الاسم الوهاب والمعطي هذا العطاء منه وحده وليس من احد واعظم هذه الهبات والعطايا والمنح هي تلك الهبات والعطايا - 00:48:32

المعنوية الشرائع والكتب على الرسل لهداية الخلق الى ما فيه صلاحهم وخيرهم وكمالهم وسعادتهم هذه العلوم النافعة الصحيحة التي اوحى الله عز وجل بها الى انبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام. واعظم ذلك ما اوحاه الله الى نبينا محمد صلى الله - 00:48:56

عليه وسلم هذا القرآن هذه النعمة الكبرى وكذلك ايضا ما يحصل لاهل الايمان من انواع الهدايات ولذلك في كل ركعة نقول اهدنا الصراط المستقيم نحن بحاجة الى معرفة الحق وبحاجة الى توفيق وهداية للعمل به - 00:49:27

وفي حاجة وبحاجة الى معرفة تفاضل الاعمال وفي حاجة وبحاجة الى تثبيت على العمل الى الممات هذه وغيرها ايها الاحبة من انواع الهدايات هبات من الله تبارك وتعالى نسأله في كل ركعة ان يهدينا - 00:49:53

ان يهدي قلوبنا الى الصراط المستقيم وهكذا ما يتنزل على قلوب اوليائه من السكينة ما يفتح عليهم من الالطاف ولو في اوقات الشدائد كل ذلك من هدايته وعطاياه. فهذا اشرف الهبات - 00:50:18

اعظم الهبات الهداية وما تتضمنه الهداية فذلك لا يقادر بشيء اخر وقد جاء من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه كما في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما ذكر من حديث - 00:50:46

ثم يقول يعني الله تبارك وتعالى ادخلوا الجنة فما رأيتموه فهو لكم الحديث في صحيح مسلم ادخلوا الجنة فما رأيتموه فهو لكم

فيقولون ربنا اعطيتنا ما لم تعطي احدا من العالمين. فيقول لكم عندي افضل من هذا - 00:51:14
فيقولون يا ربنا اي شيء افضل من هذا فيقول رضاي فلا اسخط عليكم بعده ابدا لا يوجد قلق رضاي هذه هبات من الله تبارك وتعالى وتأملوا قوله صلى الله عليه - 00:51:43
وسلم عن قول الله تبارك وتعالى لاهل الجنة ادخلوا الجنة فما رأيتموه فهو لكم من يملك هذا لا احد يملك ذلك الا الله. لا احد يستطيع ان يدخلك الجنة ولا احد ان ولا احد يستطيع ان يعطيك منها قليلا ولا كثيرا - 00:52:05
فكيف بمثل هذا العطاء الهبات العظيمة لو ان احدا من اهل الدنيا قال لك ادخل هذا القصر فما رأيته فهو لك المكان هذا في راية الجود والبذل والاحسان والكرم ولاسرك هذا الاحسان. الحديث الاخر الذي اخرجه البخاري في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:52:31
وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو اخر اهل النار دخولا الجنة مقبل بوجهه قبل النار - 00:53:05
فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها. فيقول هل عسيت ان فعل ذلك بك ان تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك يعطي الله ما يشاء من عهد وميثاق - 00:53:21
فيصرف الله وجهه عن النار. فاذا اقبل به على الجنة رأى بهجتها. سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب قدمني عند باب الجنة فيقول الله له اليس قد اعطيت العهود والمواثيق الا تسأل غير الذي كنت سألت - 00:53:38
فيقول يا رب لا اكون اشقى خلقك فيقول فما عسيت ان اعطيت ذلك الا تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا اسأل غير ذلك فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق - 00:53:58
سيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها فرأى زهرتها وما فيها من النظرة والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت فيقول يا رب ادخلني الجنة. فيقول الله ويحك يا ابن ادم ما اغدرك. اليس قد اعطيت العهد والميثاق الا تسأل غير الذي اعطيت - 00:54:17
لا تسأل غير الذي اعطيت فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فيضحك الله عز وجل منه ثم يأذن له في دخول الجنة فيقول تمنى هذا اخر واحد لا تسأل عن الاولين اول زمرة. هذا اخر واحد يقال له تمنى - 00:54:41
فيتمنى حتى اذا انقطعت امنيته قال الله عز وجل تمنى كذا وكذا اقبل يذكره ربه حتى اذا انتهت به الاماني. قال الله تعالى لك ذلك ومثله معه. هذا للوهاب وليس لاحد - 00:55:06
سوى هذا اخر واحد يدخل الجنة. اقل واحد نعيما في الجنة يقال له تمنى اتمنى المعاني حينما يستشعرها المؤمن اذا سمع هذا الاسم الكريم الوهاب المعطي هذه الهبات العظيمة الجزلة - 00:55:28
وقد يقول قائل هذا الذي نشاهده مما يهب ربنا تبارك وتعالى للكفار ولاعدائه والمحادين له ولرسله واوليائه كيف اعطاهم هذه العطايا مع ما هم فيه من الكفر والضلال والانحراف يجاب عن هذا بان الله تبارك وتعالى - 00:55:51
جعل هذه الدنيا يعطي منها من شاء من عباده والله يقول من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار - 00:56:18
ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون حقيقة الدنيا ايها الاحبة قصيرة لعب له ولذلك ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون. بالقسم ما لبثوا غير ساعة ما لبثوا غير الساعة. هذا النعيم الممتد - 00:56:36
في هذه الحياة الدنيا من اولها الى اخرها يقسمون انهم ما لبثوا غير ساعة. فما قيمة هذا النعيم الذي تمتعوا به في الحياة الدنيا ونحن نعلم جميعا الحديث الذي ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم انعم اهل الدنيا - 00:57:01
من اهل النار يغمس في النار غمسة غمسة واحدة ثم يقال يا فلان هل رأيت نعيما قط؟ فيحلف كما يحلف اولئك انهم ما لبثوا غير ساعة لا والله يا رب - 00:57:23
ما رأيت نعيما قط هذا انعم انسان لك ان تتخيل انعم انسان منذ خلق الله الدنيا الى ان يرث الارض ومن عليها على اي شيء ينام ماذا

يأكل ما حال مستراحه الحمام - 00:57:36
الى غير ذلك ويؤتى بابئس اهل الدنيا. ان تعج به الامراض والمشكلات والمصائب والفقر يطحنه طحنا والتشريد اهل الدنيا من اهل الجنة فيغمس في الجنة غمسة. ذاك يغمس في النار غمسة - 00:57:57
يقال هل رأيت نعيما قط؟ فيقول لا والله يا ربما رأيت نعيما قط. هذا يغمس في الجنة غمسة واحدة قال يا فلان هل رأيت بؤسا قط يقول لا والله يا رب ما رأيت بؤسا قط. الحياة الدنيا تمر بكل ما فيها من الام - 00:58:20
ولذات كأنها احلام تنقضي سريعة وما تراه من المتع واسباب العيش الرغيد الذي عند الكفار والوان التمكين الظاهر الذي حصل لهم في هذه الحياة الدنيا ذلك كاضغاث احلام والله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء. ما قال بعوضة جناح - 00:58:39
اذا هذه لا تساوي جناح بعوضة. لا تساوي هي اقل من جناح بعوضة بما فيها من الثروات الهائلة المعادن بما فيها من الذهب والفضة بما فيها من العقارات والزروع والدواب - 00:59:16
كل ذلك لا يساوي جناح بعوضة لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد تغتر بهذا متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد هذا متاع حقير قليل ولولا ان يكون الناس امة واحدة - 00:59:41
قيل على الكفر لئلا يفتن المؤمن فجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة اذ لا تكون بيوتهم من الاجر والطوب والحديد والسقف المستعار وما اشبه ذلك وتمسكفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ترج - 01:00:04
من فضة وزخرفا فسر بالذهب ولبيوتهم ابوابا وسرورا عليها يتكئون وزخرفا. كله ذهب وفضة درج وسقوف وبنيان من الذهب والفضة في الدنيا لكن على احد الاقوال المشهورة في الاية بان ذلك لم يحصل رحمة بالمؤمن لان لا يفتن - 01:00:24
واليوم يفتن كثير من المسلمين ببيوت اولئك في تلك الاسقف الخشبية وتلك البنايات الخفيفة وما الى ذلك من عرض الدنيا الزائل ثم هذا العطاء الذي يكون لي الناس في الدنيا قد يكون عطاء رضا - 01:00:51
فقد يكون من قبيل الاستدراج قد يكون من قبيل الاستدراج فيكون ذلك من قبيل الاملاء كاي من قرية امليت لها وهي ظالمة ثم اخذتها والي المصير فذرني ومن يكذب بهذا الحديث. سنستدرجهم - 01:01:19
من حيث لا يعلمون. واملي لهم ان كيدي متين املي لهم يهب ويعطي يزدادون من الكفر ولا يحسبن الذين كفروا اننا ان ما نملي لهم خير لانفسهم. انما نملي لهم - 01:01:40
ليزدادوا يزداد اللام للتعليل ليزدادوا اثما ويطول لهم في المهلة والاعمار واسباب التمكين يقع منهم من المقارفات الظلم والبطش والعسف والافساد في ارجاء المعمورة ليزدادوا اثما كأي من قرية امليت لها ولها وهي ظالمة. ثم اخذتها والي المصير. فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء - 01:01:59
حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة. فاذا هم مبلسون. اين قارون اين هامان اين اولئك الذين قد مكنوا من قوم فرعون ومن قومي صالح ومن قوم هود عليهم الصلاة - 01:02:38
والسلام اين هؤلاء اين كنوزهم؟ اين عطاياهم كل ذلك هذا بالاضافة الى ان هذا العطاء الذي لا يكون برضا فهو في الواقع عذاب ولذلك اخبر عن اولاد هؤلاء ان الله تبارك وتعالى - 01:03:13
انه يعذبهم بها يعذبهم بهؤلاء الاولاد والله عز وجل نهى نبيه صلى الله عليه وسلم عن ان يمد عينيه لما متع به اصناف منها اصنافا من هؤلاء ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه - 01:03:36
ورزق ربك خيرا وابقى انظر الى حالهم الملل من كل شيء يبحثون عما يكون فيه سلوة النفوس وبهجتها عما يكون فيه سلوة النفوس وبهجتها يبحث تقليعات ارتكاب الموبقات اللجوء الى المخدرات والمسكرات - 01:03:58
هؤلاء قد لا يجدون الراحة الا بالغياب عن العالم المشهود في هذه التي يتعاطونها من انواع الموبقات يتعجبون حينما يرون المسلمين في راحة وطمأنينة ويرون المرأة المسلمة مطمئنة مرتاحة لا تقلق على رزقها ولا تقلق على مستقبلها ولا تقلق - 01:04:34

على حالها ويقولون انتم هكذا تضحكون وتسرون او انكم تفعلون ذلك لانكم تتعاطون شيئا يعني من المسكر يستغربون لما يرون المرأة المسلمة تضحك لانهم وجوههم كالحة هذي احدى الممرضات تسأل امرأة مسلمة - 01:05:02

اسقطت حملها وكانت تقدم لها مقدمات فقالت لها الحمد لله فتعجبت كيف تقولين هذا وبهذه البساطة وهذا هو الحمل الاول ومنذ سنوات لم يحصل لك الحمل ثم حينما ترى صواحباته يضحكن - 01:05:30

حينما يزورنا تقول انتم تتعاطون شيئا فقالت له قالت كيف تضحكون نحن نلجأ للمسكرات من اجل ان نسلي عن انفسنا. هذي حياتهم يطحنهم الفساد والشر والمنكر والرذيلة بجميع انواع الرذيلة - 01:05:49

مما لا يحتاج الى توصيف جميع انواع الرذيلة ملوا كل شيء ملوا كل شيء نسأل الله العافية هذا لا يغتر به. اخيرا اثار الامام بهذين الاسمين على المؤمن اول ما نذكر في هذا هو الدعاء - 01:06:12

ولله الاسماء الحسنى فادعوه ان نسأل الله تبارك وتعالى من خيري الدنيا والاخرة نلجأ اليه ننطرح بين يديه. انظروا الى دعاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام. هنالك دعا زكريا اوروبا قال ربي هب لي من لدنك ذرية طيبة - 01:06:34

انك سميع الدعاء عظيم السمع للدعاء. ولاحظ التقييد في الذرية طيبة لا تسأل الذرية باطلاق فقد يكون ذلك سببا للشقاء والتعاسة وانما الذرية الطيبة وهكذا في قول سليمان عليه الصلاة والسلام فيما قص الله من خبره ودعائه. قال ربي اغفر لي - 01:06:58

وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي. انك انت الوهاب وموسى، صلى الله عليه وسلم، حينما تحدث عن نعمة الله، عز وجل، عليه بالنبوة فوهب لي ربي حكما وجعلني - 01:07:29

من المرسلين النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع رأسه من الركوع كما في صحيح مسلم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ربنا لك الحمد ملء السماوات والارض وملء ما شئت من شيء بعد. اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك - 01:07:45

كعبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد في الحديث الاخر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرب له طعام قال بسم الله فاذا فرغ من طعامه قال اللهم اطعمت - 01:08:08

واسقيت واغنيت واقنيت وهديت واجتبيت فلك الحمد على ما اعطيت وكذلك ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يعلمنا دعاء ندعو به في القنوت من صلاة الصبح. اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت. وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت - 01:08:31

وقنا شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت وهكذا لما كان في يوم احد عليه الصلاة والسلام وانكفأ المشركون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استووا حتى اثني على ربي. فصاروا خلفه صفوفا. فقال اللهم لك الحمد كله - 01:09:02

اللهم لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لما اضللت ولا مضل لما لمن هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما اعطيت ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد لما - 01:09:28

قربت هذا كله في دعاء المسألة. فقل يا وهاب من عندك رحمة ترحمني بها يرى يا وهاب هب لي هداية تهدي بها قلبي اللهم اعطني ولا تحرمني وزدني ولا تنقصني - 01:09:43

وهكذا ايضا دعاء العبادة دعاء العبادة بانواعه مما يكون في القلب واللسان والجوارح اذا عرف العبد ان ربه هو الوهاب. فان هذا يورثه محبة الله تبارك وتعالى وتوحيد الوجهة اليه ولا يلتفت الى احد ينتظر منه - 01:10:10

الجزاء ولا يعظم محبة احد في قلبه تلك المحبة التي تزاحم محبة الله تبارك وتعالى فالله هو الذي بيده المواهب وحده العطاء والمنع كل هذه العطايا التي في يدك من مواهبه وعطائه - 01:10:36

قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون فهذا كله ما ذكرته في الايات السابقة - 01:10:54

كل ذلك من الله تبارك وتعالى والله جل جلاله كما يقول الحافظ ابن القيم يتحبب الى عباده باحسانه وبره وخلق لهم ما في السماوات

والارض وما في الدنيا والاخرة. ثم اهلهم وكرمهم وارسل اليهم الرسل وانزل عليهم الكتب شرع لهم الشرائع - 01:11:14
واذن لهم في مناجاته كل وقت وكتب لهم بكل حسنة يعملونها عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة وكتب لهم بالسيئة سيئة واحدة فان تابوا محاها واثبت مكانها حسنة واذا بلغت ذنوب احدهم عنان السماء - 01:11:37
ثم استغفروه غفر له يقول ولو لقيه بقراب الارض خطايا ثم لقيه بالتوحيد لا يشرك به شيئا لاتاه بقرابها مغفرة. شرع لهم التوبة الهادمة للذنوب. وفقهم فعلها ثم قبلها منهم شرع لهم الحج الذي يهدم ما قبله. وفقهم لفعله كفر عنهم سيئاتهم به. كذلك ما شرعه لهم من - 01:11:57
الطاعات والقربات هو الذي امرهم بها. وخلقها لهم واعطاهم اياها ورتب عليها الجزاء فمنه السبب ومنه جزاء ومنه التوفيق ومنه العطاء اولا واخرا. وهم محل الاحسان اعطى عبده المال وقال تقرب بهذا الي اقبله منك. فالعبد له والمال له والثواب منه فهو المعطي اولا واخرا - 01:12:21
فكيف لا يحب من هذا شأنه؟ كيف لا يستحي العبد ان يصرف شيئا من محبته الى غيره؟ ومن اولى بالحمد والثناء والمحبة منه؟ ومن اولى بالكرم وجود الاحسان منه كيف - 01:12:49
يحب الانسان احدا من المخلوقين محبة تزاحم محبة الله. سواء كان ذلك امرأة يعشقها او يحب غير ذلك من الناس لسبب من الاسباب الامر الثاني مما يؤثره وهو شكر الله تبارك - 01:13:04
وتعالى على هذه الهبات والمنح والعطايا الدينية والدنيوية فتسخر في محابه فهذا من الشكر ويلهج اللسان بذكره وشكره ويقوم ذلك ايضا في القلب الحافظ ابن كثير رحمه الله تكلم على قوله تعالى - 01:13:25
قل اللهم مالك الملك الاية وذكر ان في هذه الاية تنبيه تنبيها وارشادا الى شكر الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم وهذه الامة لان الله تعالى حول النبوة من بني اسرائيل الى النبي العربي القرشي - 01:13:48
الامي المكي خاتم الانبياء على الاطلاق ورسول الله الى الثقلين الانس والجن وخصه بالخصائص التي لم يعطها لنبي من الانبياء ولا لرسول من الرسل في العلم بالله وشريعته واطلاعه على غيوب ماضية ومستقبلة الى - 01:14:10
ذلك مما خصه الله تبارك وتعالى به هذا كله يحتاج الى يحتاج الى شكر امر ثالث وهو ان يجود العبد فيما اعطاه الله تبارك وتعالى كل بحسبه. ان اعطاه علما بذله. وان اعطاه مالا - 01:14:29
بذل لاخوانه المحاويج وهكذا في من اعطاه رأيا او عقلا او جاها او غير ذلك يكون العبد متصفا بالبذل والجود والوهب والعطاء والسخاء والكرم الله تبارك وتعالى يقول وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه - 01:14:51
هذا بيدنا ابتلاء وامتحانا ينبغي على العبد ان يمنح وان يعطي والا يبخل على نفسه وكذلك ايضا في هذا الحين وهذه الحال لا يخشى الفقر لانه يعلم ان الواهب هو الله وان المعطي هو الله. والنبي صلى الله عليه وسلم كان اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في شهر رمضان - 01:15:23
كان اجود بالخير من الريح المرسلة ولما سأله رجل اعطاه غنما بين جبلين فرجع الرجل الى قومه وقال يا قوم اسلموا فوالله ان محمدا ليعطي عطاء من لا يخاف الفاقة - 01:15:55
كان الرجل يأتي للنبي صلى الله عليه وسلم لا يريد الا الدنيا فما يمسي حتى يكون الله احب اليه او اعز عليه من الدنيا بما فيها. وقال صلى الله عليه وسلم - 01:16:14
الايدي ثلاثة، فيد الله العليا ويد المعطي التي تليها، ويد السائل السفلى فاعط الفضل ولا تعجز عن نفسك امر الرابع وهو المحافظة على هذه النعم عدم التبذير والتضييع في الاتلاف والاسراف - 01:16:24
واعظم هذه النعم التي ينبغي ان نحافظ عليها الهداية. تمسك بها واحرص عليها واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعدو عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا. ولا تطع من - 01:16:46
قفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. لا تطع هذا الذي يوسوس لك ممن يجالسك او يكتب في مدونته او لربما يكتب في

حسابه او غير ذلك. وهكذا ايضا - 01:17:01
الخامس الرضا بما قسم الله ووهب اعطاك الولد ترضى بما اعطاك منعك من ذلك ترضى وكذلك ما اعطاك من مال لا تتطلع ايدي الاخرين. فالله تبارك وتعالى هو الوهاب المعطي. فاذا كان الانسان يثق بما عند الله - 01:17:16
تبارك وتعالى وان بيده الخير وانه على كل شيء قدير. فانه يرضى بما قسم الله له ولا يحسد الاخرين لان الذي اعطاهم هو الوهاب المعطي الامر السادس ان يعلق المؤمن قلبه بربه تبارك وتعالى - 01:17:36
لا تنتظر من الناس شيئا. لا تنتظر منهم نفعا استغني عن من شئت تكن نظيره واحسن الى من شئت. تكن اميرة واحتج الى من شئت تكن اسير ليكن ذلك شعارا - 01:18:00
لك الله تبارك وتعالى هو الذي يهب ما يشاء لمن يشاء فيتعفف الانسان عن سؤال الاخرين والتطلع لما في ايديهم والله وصف فقراء المهاجرين قال للفقراء الذين احصروا في في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم - 01:18:13
تعرفهم بسيماهم. يعني مما يظهر عليهم من امارات الحاجة والمسغبة والفقر النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يأخذ احدكم حبله فيأتي بحزمة الحطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من ان يسأل الناس - 01:18:38
اعطوه او منعوه اقطع الامل من المخلوقين واربط املك بالله عز وجل في كل شيء في شؤونك كلها الخاصة والعامة الله تبارك وتعالى هو الذي يملك خزائن السماوات والارض. لا تتطلع وتتحرى فلانا ان يهبك او ان يمنحك او ان يعطيك - 01:18:56
اين الذي بيده انما هو شيء يسير من عطاء الله جل جلاله وتقدست اسماؤه فليكن فقرنا وحاجتنا متوجهة الى مليكنا وخالقنا جل جلاله. هذا واسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بما سمعنا. اجعلنا - 01:19:22
هداة مهتدين. الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - 01:19:38